الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/50/908/Add.1
16 July 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الخمسون
البند ٥٤ من جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

إضافة

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ٨٨/٥٠ باء المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، الذي طلبت فيه الجمعية العامة من الأمين العام أن يقدم إليها كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الخمسين تقريرا عن التقدم المحرز في أعمال بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان. وهذا هو ثاني تقرير عن التقدم المحرز في أعمال البعثة الخاصة يقدم خلال الدورة الراهنة. أما التقرير الأول (A/50/908) فقد صدر في ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦.

ثانيا - البعثة الخاصة وهيكلها

٢ - في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٦، أبلغني السيد محمود المستيري رئيس البعثة الخاصة بأنه مضطر إلى الاستقالة لأسباب صحية. وقد قبلت آسفا، استقالته، اعتبارا من نهاية أيار/مايو. وأشدت في الوقت نفسه بالطريقة التي نفذ بها ولايته الصعبة. وقررت فيما بعد، أن أعين، اعتبارا من ٧ تموز/يوليه، السيد نوربرت هينريتش هول مدير شؤون جنوب آسيا بوزارة الخارجية الاتحادية في المانيا، آنذاك، رئيسا للبعثة الخاصة إلى أفغانستان. وسيكون مقر السيد هول في جلال أباد لحين عودة البعثة الخاصة إلى كابول.

٣ - وتعزيزا للبعثة الخاصة وترشيدا للوجود السياسي للمنظمة في أفغانستان، قررت إنهاء وجود مكتب الأمين العام في أفغانستان اعتبارا من نهاية حزيران/يونيه. ومن الآن فصاعدا، ستُدمج جميع أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفغانستان في البعثة الخاصة التي تتألف الآن من رئيسها، ونائب الرئيس، وخمسة من موظفي الشؤون السياسية، واثنين من المستشارين العسكريين، إلى جانب موظفي الدعم الدوليين والمحليين اللازمين.

96-17793 220796 230796

ثالثا - أنشطة البعثة الخاصة

٤ - واصلت البعثة الخاصة خلال الفترة قيد الاستعراض جهودها لوقف الأعمال العدائية فورا والقيام عن طريق التفاوض بنقل السلطات في كابول من خلال إنشاء مجلس ذي سلطة عريض القاعدة يتمتع بصفة تمثيلية كاملة.

٥ - وسعيا إلى تحقيق هذين الهدفين المتلازمين، عاد الرئيس السابق للبعثة الخاصة إلى المنطقة في منتصف آذار/مارس وأجرى سلسلة جديدة من المشاورات مع القادة الأفغان. فالتقى بالرئيس برهان الدين رباني في كابول؛ وبأعضاء مجلس شورى الطالبان في قندهار؛ وبالجنرال رشيد دوستم قائد الحركة الاسلامية الوطنية لأفغانستان في مزار الشريف؛ وبالسيد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي، في جلال أباد؛ وبالسيد أحمد غيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية لأفغانستان، في جلال أباد واسلام أباد؛ وبالأستاذ صبغة الله مجـــددي قائد جبهة التحرير الوطنية الأفغانية والرئيس السابق، في بيشاور؛ والسيد عبد الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي، في جلال أباد؛ وحاجي عبد القادر محافظ تانغارهاد ورئيس مجلس شورى المنطقة الشرقية، في جلال أباد؛ وعدة شخصيات أفغانية أخرى. والتقى أيضا بممثلات الشبكة النسائية الأفغانية اللاتي ناقشن محنة المرأة الأفغانية ودورها في عملية السلام.

٦ - كما أجرى رئيس البعثة الخاصة مشاورات مع ممثلي البلدان المهتمة في كل من كابول واسلام أباد، ومن بينهم السردار عاصف أحمد علي وزير خارجية باكستان والسيدة روبين رافيل مساعدة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون جنوب آسيا. وفي الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦، توجه رئيس البعثة الخاصة إلى أشغابات للاجتماع مع السيد صفر مراد نيازوف رئيس تركمانستان، تلبية لدعوة تلقاها منه.

٧ - ولم يحالف النجـــاح جهود البعثة الخاصة الرامية إلى إقناع قادة الفصائل الرئيسية الثلاث المتحاربة - الحكومة، وحركة الطالبان ومجلس التنسيق الأعلى - بالاجتماع تحت رعاية الأمم المتحدة. ورغم أن السيد رباني أعلن استعداده لنقل السلطة، فقد أصر على أنه لا يسعه نقلها إلا إلى مجلس يمثل جميع الأطراف المعنية أو إلى شخصية أفغانية مقبولة لديها. وألحت حركة الطالبان من جهة أخرى، على ضرورة استقالة السيد رباني فورا كشرط مسبق لإجراء أي مفاوضات. كما أن مجلس التنسيق الأعلى، وبوجه خاص الجنرال دوستم، ظل على مطالبته باستقالة السيد رباني كخطوة أولى صوب أي تقارب. وهكذا فإن المواقف المتشددة التي اتخذتها تلك الفصائل والتي زاد من حدتها مشاعر عميقة الجذور من الريبة وانعدام الثقة، أحبطت جميع المحاولات الرامية إلى الجمع بينها في محادثات هادفة.

رابعا - التطورات الحاصلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير

ألف - الحالة العسكرية

٨ - استمرت حالة الجمود العسكري وإن تخللها بين الحين والآخر قتال ضاري حول كابول وفي أماكن أخرى. وما زالت حركة الطالبان تسيطر على ١٤ محافظة في الأجزاء، الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي من البلد؛ وتسيطر الحكومة على ٥ محافظات، في الشمال الشرقي؛ ويسيطر الجنرال دوستم على ٦ محافظات في الشمال. ويقتصر حزب الوحدة على باميان وأجزاء من محافظة غور في حين يسيطر مجلس شورى المنطقة الشرقية بزعامة المحافظ عبد القادر على ثلاث من المحافظات الشرقية.

٩ - ولم يحدث ما كان متوقعا على نطاق واسع من أن حركة الطالبان ستبدأ هجومها الشامل على كابول في نهاية الشتاء. غير أن حركة الطالبان واصلت ضغطها على كابول بقصفها يوميا تقريبا؛ مما تسبب في وقوع خسائر فادحة في الأرواح بين المدنيين. كما دارت اشتباكات بين الحكومة وقوات الطالبان في مواقع مختلفة حول كابول. ولم تلق كل نداءات البعثة الخاصة بوقف عمليات تبادل إطلاق القذائف والقصف الجوي أي استجابة.

١٠ - واستمر التوتر أيضا في محافظة هيرات بين حركة الطالبان التي دانت لها السيطرة على المحافظة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وأنصار السيد اسماعيل خان المحافظ السابق.

١١ - كما أن الهدوء النسبي الذي ساد الشمال عدة أشهر عكر صفوه حادث اغتيال الجنرال رسول بهلوان نائب الجنرال دوستم وقائد القوات المسلحة التابعة للحركة الاسلامية الوطنية لأفغانسان وهو الحادث الذي وقع في مزار الشريف في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٦. وقد دارت في الأيام التالية، حسبما أفادت التقارير، اشتباكات بين أنصال الجنرال دوستم وأنصار الجنرال بهلوان. والحالة في مزار الشريف متوترة بوجه عام، ولكن يبدو أنها بدأت، وقت كتابة هذا التقرير، تعود بالتدريج إلى مجراها الطبيعي.

١٢ - وفي مناسبات عدة، أحاط ممثلي مجلس الأمن علما، في مشاورات غير رسمية، بتطورات الصراع المستمر. وتعبيرا عن تزايد القلق إزاء المأزق الذي تواجهه أفغانستان وشعبها، عقد مجلس الأمن في ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦ جلستين رسميتين بشأن ذلك الموضوع تكلم فيهما ثمانية وعشرون وفدا.

باء - محادثات السلام بين الأطراف الأفغانية

١٣ - أقام القادة الأفغان حوارا فيما بينهم بغية إيجاد حل للنزاع اشتركت فيه، أحيانا بعض القوى الخارجية. وقد ظل السيد رباني يبدي استعداده للاجتماع والتفاوض مع معارضيه، لا سيما حركة الطالبان والجنرال دوستم، بل أنه عين وفدا للاجتماع مع حركة الطالبان في أي مكان وزمان تحت رعاية البعثة

الخاصة. وكثف أيضا المناقشات مع السيد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وغيره من القادة الأفغان بغرض تحقيق التقارب.

١٤ - وفي مستهل نيسان/أبريل ١٩٩٦، أبلغت حركة الطالبان البعثة الخاصة بأنها على استعداد للتفاوض مع أي حزب في أفغانستان بما في ذلك الحكومة. وما أن استجابت البعثة الخاصة لذلك التغير الإيجابي، الذي لم يدم طويلا، بدأت حركة الطالبان تضع شروطا مسبقة للمباحثات مع السيد رباني مما تعذر معه إجراء أي مفاوضات جادة بين الجانبين. ولم يحالف البعثة الخاصة النجاح في جهودها الرامية إلى تغيير تلك الشروط. فقد ظلت حركة الطالبان تطالب بقيام السيد رباني بنقل السلطة مسبقا.

١٥ - غير أن الجهود التي بذلها السيد رباني من أجل توسيع قاعدة حكومته حققت تقدما كبيرا تمثل في توقيع اتفاق من ست نقاط مع السيد حكمتيار في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٦. وقد أرسى الاتفاق نوعا من التقارب بين الزعيمين أفضى إلى تعيين السيد حكمتيار رئيسا للوزراء حيث أدى اليمين في ٢٦ حزيران/يونيه في كابول. وخصص عدد من المناصب الوزارية لمسؤولين بالحزب الاسلامي. وسجلت حركة الطالبان استنكارها للتحالف بقصف كابول بالصواريخ بصورة مكثفة يوم أداء اليمين مما تسبب في سقوط ما يربو على ٦٠ قتيلا وكثير من الجرحى بين السكان المدنيين. وبعد ذلك بيومين وبناء على طلب يونس خالص، ونبي محمدي، وسيد أحمد غيلاني، وصبغة الله مجددي، وحاجي قادر، توجه السيد رباني إلى جلال أباد لمناقشة إمكانية الحصول على تأييدهم للحكومة الجديدة برئاسة السيد حكمتيار.

١٦ - ومن ناحية أخرى، دعت حركة الطالبان بعض القادة الأفغان البارزين، من بينهم، نبي محمدي، وأحمد غيلاني، ويونس خالص، إلى اجتماع عقد في قندهار يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه لمناقشة مسألة تشكيل جبهة موحدة ضد السيد رباني. وانتهى الاجتماع بتوقيع بيان مقتضب يطالب باستقالة السيد رباني.

١٧ - ورغم أن الجنرال دوستم ومجلس التنسيق الأعلى التزما الحياد في الصراع بين السيد رباني وحركة الطالبان فقد أصرا على رفضهما التفاوض مع السيد رباني ما لم يتخل عن السلطة أولا. والواقع أن المحادثات بين مجلس التنسيق الأعلى وحركة الطالبان استمرت عدة شهور ولكنها لم تفلح في إقامة جبهة سياسية وعسكرية مشتركة ضد الحكومة.

خامسا - ملاحظات

١٨ - ما زال الهدفان المتمثلان في إقرار وقف دائم لإطلاق النار وكفالة نقل السلطة سلميا، واللذان أسندت الجمعية العامة ولاية تحقيقهما إلى البعثة الخاصة التي سعت بهمة في سبيل بلوغهما، يشكلان أمرا بعيد المنال. ذلك أن تفضيل الأطراف المتحاربة للسبل العسكرية بدلا من المفاوضات السلمية في سعيها للوصول إلى أهدافها يبدو عميقا وثابتا. ورغم أن المباحثات بين الأطراف الأفغانية تعتبر أمرا يستوجب الترحيب، فإنها لم تقد بعد الأطراف المتحاربة الرئيسية وغيرها إلى مائدة المفاوضات. وفي الوقت نفسه،

ما برح شعب أفغانستان الذي أبدى مرارا وتكرارا للبعثة الخاصة رغبته في السلام، يعاني في كابول وبقدر أقل في أماكن أخرى.

١٩ - أما التدخل الخارجي في النزاع الأفغاني فلم يتراجع. وجميع البلدان المعروف إنها متورطة فيه تنكر ذلك وتؤكد بشدة، في الوقت نفسه، على تورط غيرها. إن عجزها عن الاتفاق على الكيفية التي ينبغي بها إعادة السلام إلى أفغانستان ما زال يعوق عملية البحث عن تسوية سياسية. غير أن ذلك التدخل الخارجي لم يقنع بعد القادة الأفغان بمدى المعاناة التي يتعرضون لها. ومدى الضرر الذي سيلحق بمصالح بلدهم لو سمحوا لأنفسهم بالبقاء على انقسامهم.

٢٠ - وفي هذه الظروف، تتجلى الحاجة إلى طرف ثالث محايد لمساعدة القادة الأفغان على تسوية خلافاتهم، وتشجيع البلدان المجاورة وغيرها على العمل معا دعما لذلك الجهد. وهذا هو دور الأمم المتحدة وبعثتها الخاصة.

٢١ - ومن ثم، فإنني أناشد بقوة القادة الأفغان والبلدان المعنية مساعدة الأمم المتحدة على إيجاد السبل الناجعة لتيسير أي عملية سلام. وينبغي للقادة الأفغان أن يوقفوا فورا الأعمال العدائية ويأخذوا على عاتقهم التزاما بإجراء مفاوضات فعالة. أما البلدان الأجنبية المعنية فينبغي لها أن توقف تدخلها في الشؤون الداخلية لأفغانسان وأن تعمل معا منزهة عن أي غرض، على إقناع الأطراف الأفغانية باختيار طريق التفاوض بدلا من الحرب.

٢٢ - ولا يفوتني أن أشير في هذا التقرير إلى محنة الرئيس السابق نجيب الله. ففي نيسان/أبريل ١٩٩٦ انقضت أربعة أعوام منذ أن لازم بحكم الأمر الواقع مجمع الأمم المتحدة في كابول. وقد تعاون مع الأمم المتحدة في تيسير السلام في نيسان/أبريل ١٩٩٢ واستمرار محنته يسبب لي قلقا بالغا. ومن ثم فإنني أكرر التماسي إلى السلطات في كابول، وخصوصا الرئيس رباني، ورئيس الوزراء حكمتيار والقائد مسعود، أن تسمح للسيد نجيب الله ورفاقه بمغادرة أفغانستان إلى أي بلد آخر يختارونه.

٢٣ - وأخيرا، فإنني أحيي جهود السيد محمود المستيري الذي قاد البعثة الخاصة باقتدار لمدة تربو على العامين. وكما قلت في الرسالة التي قبلت فيها، آسفا، استقالته، فإنني أشيد بالخدمات التي أداها للأمم المتحدة ولشعب أفغانستان، في ظروف عصيبة.

- - - - -